

— سياتى بيانه — ومع ذلك نادى استمرا هذه
(المرقة) ولم يتورع فى اغفال اسم شيخه .

تلامذته :

لم أجد مع كثرة البحث والتبتير احدا من رجال
الطبقات وأشار الى أحد من روى عنه او تلمذ
له .

ومع علمي ان كتب الطبقات لا تتزعم باحصاء
تلامة من ترجم لهم ، فقد شسفني هذا الامر حتى
ينسأ من العثور على احد ينصح من ذلك لذاك
رحت التمس لذاك الاسباب .

لا شك ان مجمع « التقنية في اللغة » ائمها وصل
الينا عن طريق احد تلامذته ، فقد كان الرجل اعمى ،
ولابد انه املأ عليه بمفرده او على جموع من
التلامذة ، لاننا نجد في ثناياه امثال : « وانشدنى ابو
بشر » او « قال ابو بشر » .

ولعل طلبه كانوا من القلة فلم يشر اليهم احد
او لمعلم لم يبرز منهم احد او لمعلم لم يتمكنه اللاتراء
والتدريس في عصر تراحمه فيه العلماء وكثرروا اذ
شففته امور الكسب والعاش عن ذلك ، مع غنائه
في اول الامر ويقصد هذا ما نقله القطنى من انه
كان شاعرا يرتزق .

لعل بعض هذا او كله سبب عدم عثورنا على
ذكر لطلبه او لمعلم سوء حظ لا اكثرا ولا اقل .

بابواه حرونا سمعها من ابي زيد وابنه بابواه لابى
زيد (45) ولعل اهتمام ابى بشر بحفظ الاجناس
والغريب مداعاة تكيره بتاليف « التقنية » ..

ولقد بان اثر شيوخه من تراوا « الكتاب »
او درسوا النحو عامه في مجمع « التقنية » كالزيادي
والرياشى ، فانا نجد فيه نقولا من الكتاب كما نجد
اهتماما بمعالجة بعض المسائل النحوية خالطا بين
المذهبين في تبنيه بعض آراء الفريقين . فقد ذهب
مذهب الكوفيين في (حاشا) بعدما يتصرف متصرف
النعل . وأيد الكوفيين في عدم امثال : جنب وجذب
والعيق والعيق والغضروف والغضروف ونحوهما
من التللب المكانى وهو عند الكوفيين من القلب ايضا
وداخل عند البصريين في عدد اللمجات (46) .

كما ذهب مذهب بعض اعلام البصريين ففى
ابيات ياء المتنووس في حالتي الرفع والجر ، فانا نجد
يشتبها في ثنايا مجمعه نحو قوله : « القسر : راعى
كان لابن احمر » (47) او قوله ينسى التهبة بأنها :
« لون فيه حمرة وشىء من بياض وليس بصافى » (48)
او قوله : « ا炳اجت عليهم بوائج منكرة اي
دواهسي » (49) .

وانما ذهب مذهب يونس وابى الخطاب
الاخشن قال : « سيبويه » وحدثنا ابو الخطاب وبويسن
ان بعض من يوثق بمعربته يقول : هذا رامي وغازى
اظهروا الوقت حيث صارت في موضع غير
توبين » (50) وانكر المبرد ذلك (51) . هذا اذا لم
تكن من فعل الناسخين .

واهم ما يؤخذ عليه البندينجي عدم ذكره
شيخه ابن السكك فقد (سطا) على الكثير من
مروياته ، ونقل قدرًا صالحًا منها من اصلاح البنطى

(45) تهذيب اللغة 15/1 .

(46) أبو جعفر النحاس : شرح المعلقات (رسالة ماجستير) تحقيق أحمد خطاب عمر 260 والمزهر
481/2 .

(47) مجمع التقنية .

(48) نفسه 204 .

(49) نفسه 250 .

(50) الكتاب 288/2 والاشباء والنظائر 259/2 ومنتاح العلوم 40 .

(51) المقتضب 1/134 و 3/354 .

التحصية في اللغة موضوعه - منهج

اما الكتاب فالتقنية في اللغة ، شاء له صاحبه
ان يكون معجما « لا غنى لاحد من أهل المعرفة
والادب عنه » (52) ، وانما سماه بهذا الاسم لانه
مؤلف على التوافي ، وهى نهاية الانفاظ فـ « نظر في
الكلام موجوده دائرًا على الحروف الثانية والعشرين
الموسومة بالف باتنانا عليها بناء الكلام كله غريبه
ونصيحة نهى محبطة بالكلام لانه ما من كلمة الا ولها
نهاية الى حرف من هذه الثانية والعشرين حرفا »

ثم أعمل فكره في تنفيذ هذا العمل نجع «ما
تدر عليه وادركته معرفته » فلما جمع من ذلك
تدرًا كبيرًا شاء أن يرتبه أبوابا . وتحديث عن ذلك
مثال :

« ونظرنا في نهاية الكلام فجئنا الى كل كلمة ما يشاكلاها ما نهايتها كنهاية الاول قبلها من حروف الثانية والعشرين ثم جعل ذلك على عدد الحروف فإذا جاءت مما يحتاج الى معرفتها من الكتاب نظرت الى آخرها ما هو من هذه الحروف فطلبته في ذلك الباب الذي هي منه مانه يسهل معرفتها ان شاء الله » .

وإذاً لمنع المهم قائم على ترتيب اللفاظ على
وفق نهايتها فإذا أردنا معرفة (الستّتب) التسناه في
باب الباء ، وإذا شئنا معرفة (الاتّمام) راجفنا باب
الحاء ، ومن رغب في نهم معنى (الجَنِير) رأه في باب
الراء ، ولم يدر بخلد المؤلّف اتخاذ ترتيب بعضه في
ابعاد اللفاظ في الباب الواحد .

ارتفاعى البندينجى ترتيب نصر بن عاصم (المتوفى سنة 89 هـ) لللنباء ، وهو أول من نظم المصاحف وعشرها وختتها بالمر من الحاج بن يوسف (53) ، وكان موصوفاً بحسن الخط واقتانه نجمع بين الحروف المتشابهات متىما لم يهم على المجم ، ولما وجد ان بعض الحروف متتردة في الرسم (كلهماء والواو) اخرها .

52) النص والذى يليه من مقدمة البندنچي في معجمه .

⁵³ نقط المصاحف 6 وشرح التصحيف والتحريف 13.

وفي احدى قوافي الدال ذكر ايضاً (57) :
العَبْدَةُ : الْأَمَّةُ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَالوَحْدَةُ .
وَالجَدَّةُ . وَالرَّدَّةُ . وَالبَدَّةُ . وَالجَدَّةُ . وَالجَدَّةُ : وهي
الخطة في الظاهر ظهر الجمل .

نکما ان کتب الأجناس لا تغير اهتماما لایراد الاناظ على وفق اي منهج معین او ترتیب واضح فاننا نلمع ذلك في « التتفیة في اللغة » غلیس ثمة اي ترتیب مجاهی في ایراد الاناظ . ويمكن ملاحظة النماذج التي تدمتناها قبل حديثنا هذا من باب الانف الممزورة مثلاً فقد اورد الجباء ثم ساق النباء وشنان ما بين الجيم والنون

ولکنه مع ذلك قد يجمع الأجناس المتفقة في مكان واحد كما يلاحظ في المثال الآتی في باب الشین :
« وَالفرَاشُ : البقایا القلیلة من الماء وَالفرَاشُ :
العظام الرقيقة التي في الرأس وَالفرَاشُ : ضرب من الطیر يتماهى في النار .

وفي هذا تعضید لما ذكرته من قبل بأنه تأثر بكتب الأجناس ، فاننا وجدها فيما اوردنا من نماذج من اجناس ابن عبید شبیها لها في معجم التتفیة .

وأكثر عماد البنديجي على المصدر او اسمه وقد يعتمد على الجمع ومرده او المذكر ومؤنه ، ولم يكن في هذا بداعاً فقد سبقه الى ذلك الخليل بن احمد وابو عمرو الشيباني .

ففي العين (58) مثلاً نجد في باب العين والناء (ع ف ، ف ع) :

العنۃ : الكف عما لا يحل ، ورجل عنيف ، بعف عنہ وقوم عفون قال العجاج :
 عَنَّ فَلَا لَاصِيٌّ وَلَا مُلْسَنٌ
 والعنۃ : بقية اللبن في الصرع والعنف : ثمر الطلح .

الذرع والتعم والتطبع والفرع وما اشبه وجمع تحت قافية اخرى الاناظ المتحركة الوسط : كالشرع والتعم والطبع والمزع والفرع تحت قافية اخرى جمع الناظ : الربيع والجميع والسريع والسميع والنجيع وما الى ذلك .

وقد سمى كل مجموعة منها « قافية » ولم يضع لكل قافية ما يشير الى ما يميزها عن سواها من التواقي ، فحسب المحتاج الى مراجعة (الشرع) مثلاً مراجعة الاناظ المتحركة المعين وعليه تقلیب القافية جیعاً بعضاً عن المطلوب لأنه لم یُرتبها ترتیباً هجائیاً يوفر على المراجع الجهد ، مما يومئه الى عدم اختصار المسالة في ذهنـه .

ويلوح لي ان اعتماد البنديجي على (المفردة) في معجمه من آثار حفظه للأجناس للأصمعي وغيره ، فقد شاع التاليف بهذا الضرب في القرن الثالث منهم ابو عبيد القاسم بن سلام وغيره .

واننا لنلاحظ في « اجناس » ابن عبید (54) :
« الْأَلُ : أَلُ الشَّخْصُ وَالْأَلُ : السَّرَابُ وَالْأَلُ
الرَّجُلُ يَشْهُدُ بِالزُّورِ . وَالْأَلُ : الْوَلَى .

وفي موضع آخر منه ايضاً (55) :
التشع : العمود الذي في وسط الفسيطاط
وَقَبْلُ : بَيْتُ مِنْ أَدْمَ . وَالتشع : انجلاء الغيم وغيره .
والتشع : الحرباء . وَالتشع : اسوداد الشيء اذا
سود قيل : قد اتشع . وَالتشع : انقلاب الحي عن
النَّزْلِ .

ويمثل هذا الاسلوب عالج ابو بشر قوافي معجمه، ويمكن ان نتبين هذا في ایراد احدى قوافي باب الانف الممزورة فيه .

قال ابو بشر (56) : « الجباء : وهي خشبة العذاء . والنباء : الصوت الخفي . والقصاء : فساد العين . والكباء . والبيئة ، يقال : انه لبيبة سوء ، اي بحال سوء . والبيئة . والشواة » ...

(54) الاجناس ص 2 .

(55) نفسه ص 6 .

(56) التتفیة في اللغة (بتحقيقينا بغداد 1976) .

واضفتنا الى كل كلمة من كل باب مما يشكلها من الكلام النصيـح الذي لا يجعله العوام ، ليكون اجمع لما يريد المرتـاد لما وصفناه » .

وأذا نالمجم الـي بين ايدينا اراد به مؤلفه
جمع النصيـع مما كثـر استـعمالـه ، وـهـوـ انـفـهـومـ منـ
كلـامـ (نـغلـبـ) وـسـواـهـ فـيـ انـ مـدارـ الصـاحـةـ «ـ ماـ يـجـرـىـ
فـيـ كـلـامـ النـاسـ وـكـتـبـهـ » (60) ماـ كـثـرـ استـعمالـهـ وـشـاعـ
فـيـ الـأـلـنـةـ .

ويبدو انه اراده معجباً للجمهور ، فهدهن تعليمي « جمع من ذلك ما قدر عليه ويلفه حفظه » واعده خصوصاً « لأهل الأدب والمعرفة » (٦١) ولم يرد به العامة ولكن به انصات المتعلمين او لعله اراد به الشعراء الخاصة من ذوى الاصول غير العربية .

أما نطلب للموثوق به من الألفاظ فقد صرخ به
في ثنایا مجده وهو يعلق به على بعض الألفاظ
من ذلك ما ورد في باب الباء : (62)

قال : الشّكّب : فرخ الكركي قال أبو بشر : ولم اسمه من تقة .

ولكنه يعتمد أحياناً على الفعل ويجعله سبيلاً لابراد الفعل أو اسم المصدر (59) وقل أن نجد ذلك في مجمع «التفنيد» . . .

ويُمكن أن نلاحظ اعتماد ابن عمرو الشيباني على المنهج ذاته في إيراد الانفاظ فقد أورد : الأوق ، والأروع ، والأدب ، والأرض ، والسلائق والأوام في باب المزة من معجم (الجيم) .

ولذلك فإن « التقنية » يعد امتداداً للمعجمات التي سبقته في هذا الباب .

ذكرنا من قبل أن الأساس الذي اعتمد عليه البندنيجي في معجمه اعتماده على الانفاظ نصياني الانفاظ اراد .

وبنادر الى القول انه اراد الفصيح منها مما يوثق بصحته ، فلم يشا ايراد الانماط المفرقة في الغرابة احيانا كما اراد ابو عمرو او جمع الغريب وسواء لهدف احصائي كما فعل الخليل .

« هذا الذي قلناه لنا عليه دليل ذكره المؤلف
فِي مُتَبَّهِهِ نَقَالَ :

«البحث ملة»

• 59 • نسخه (مجمع)

٦٥) انظر الفصيحة ٣، والبلطفة في اصول اللغة ٣٥ والمزهري ١٨٥/١.

٦١) مقدمة التنمية .

٦٢) التفريغة .

تعريف مُموِّر وحدات النظام الدولي ومصطلحاتها لجمع اللغة العربية (الأردني) - عمان -

الجدول رقم (١)

الوحدات الأساسية

الكمية	الوحدة	الرمز الدولي	الرمز العربي المقترن
الطول	متر	m	م
الكتلة	كيلوغرام	kg	كم غ
الزمن	ثانية	s	ث
التيار الكهربائي	آمبير	A	ا
الحرارية الدينامية	كلفن	k	ك
كمية المادة	مول	mol	مل
الشدة المغناطيسية	تندبولة	cd	تد

الجدول رقم (٢)

الوحدات الكلمة لوحدات النظام الدولي

الكمية	الوحدة	الرمز الدولي	الرمز العربي المقترن
الزاوية المستوية	دائرية	rad	سر
الزاوية المحسنة	مجسمة	st	جر

الجدول رقم (٢)
الوحدات المستقة

الكتيبة	الوحدة	الرمز الدولي	الرمز العربي المقترن
تردد	هرتز	Hz	هز
تسوة	نيوتون	N	ن
ضغط ، اجهاد	باسكال	Pa	بس
طاقة ، شغل	جول	J	ج
كمية حرارة			و
قدرة	واط	W	
شحنة كهربائية	كولوم	C	كل
كمية كهرباء			
جهد كهربائي	مولت	V	ف
فرق جهد			
قوة دائمة كهربائية			
مواصلة كهربائية	فاراد	F	ند
مقاومة كهربائية	اوم	Ω	مذ
مواصلة كهربائية	سيمنس	S	سيم
دفق الحث	فيبر	Wb	نب
المغناطيسي			
كثافة الدفق	تسلا	T	تس
المغناطيسي ،			
حث مغناطيسي			
حث	هنري	H	من
دفق منيري	لومن	Lm	لم
استنارة	لكس	Lx	لك